يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד   המחיר 15 אגורות   (الآن ١٠ اغورات)   Al-Ittihad

عبد الناصر في اذاعة للامة العربية يعلن :

لن نعارض عضوية سوريا في هيئة الامم والجامعة

مكتب الاتحاد – في خطاب موجه الى ابناء الامة العربية اعلن الرئيس عبد الناصر انه بعث الى رئيس وفد العربية المتحدة في الامم المتحدة بان لا يقف في وجه طلب سوريا الانتساب الى منظمة الامم المتحدة وانه طلب الى وزارة الخارجية بان لا تقف دون عضوية سوريا في الجامعة العربية وقال : لست اريد ان اقيم حصاراً سياسياً او دبلوماسياً حول سوريا فمن هذا سيعاني الشعب السوري فانا اشعر في هذه الظروف التي تعتبر محنة رهيبة تهدد الامة العربية انه ليس من المحتم ان تبقى سوريا قطعة من الجمهورية العربية المتحدة ولكن من المحتم ان تبقى سوريا وان يبقى الشعب العربي في سوريا ويصان كيانه.

وقال الرئيس عبد الناصر في مستهل خطابه ان السنوات الثلاث من وحدة سوريا مع مصر كانت سنوات انجازات اقتصادية وسياسيه واجتماعيه.

وتوجه عبد الناصر الى جميع القوى الشعبية في سوريا ان تدرك ان الوحدة الوطنيه داخل الوطن السوري تحتل المكانة الاولى لقوة سوريا قوة للامة العربيه والوحدة الوطنيه في سوريا دعامه الوحدة الوطنية للامة العربية.

ودعا الرئيس عبد الناصر الجامعه العربيه الى اقامة لجنة تحقق فيما اذا كان كل احتياطي الذهب وغطاء العملة السوريه هو كما كان قبل الوحدة وموجود في البنك السوري، وتحقق في مدى المساعدات الماليه التي قدمتها مصر الى سوريا، وان نفقات الدفاع في الاقليم السوري انخفضت بعد الوحدة بمبلغ ٤٠ مليون ليرة بسبب تغير الوضع الاستراتيجي، وطالب بالتحقيق في عدد المعتقلين واصر على ان عددهم ٩٥

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

٦ تشرين أول ١٩٦١
٢٦ ربيع الثاني ١٣٨١
العدد ٤٣ السنة الثامنة عشرة
26 תשרי 5722
6 . 10 . 1961
No. 43 Vol. XVIII

الكزبري يعلن ان حكومته ستنتهج سياسة حياد

حيفا – مكتب الاتحاد – مأمون الكزبري رئيس حكومة الجمهورية العربية السورية صرح ان الجمهورية السورية ستنتهج سياسة عدم انحياز .. ساسة سوريا القدامى امثال خالد العظم واكرم الحوراني وصلاح بيطار وصبري العسلي وهاني السباعي ورشدي الكيخيا ونظمي القدسي وغيرهم اعلنوا تأييدهم للنظام الجديد في سوريا .. وقالوا في بيان اصدروه للشعب ان حكم الطغيان الذي اقامه عبد الناصر هو الذي ادى الى انفصام عرى الوحدة ودعوا الى الاسراع باجراء انتخابات نيابية حرة واعلنوا انهم يمدون ايديهم الى الشعب العربي في مصر ليتخلص من الاغلال .. وزير الداخلية في الحكومة السورية الجديدة وعد باجراء انتخابات نيابية حرة قريباً .. الحزب الشيوعي السوري اذاع بياناً حيا فيه انتصار الجيش والشعب ودعا الى اقامة نظام وطني دمقراطي معاد للاستعمار يقوم على الانتخابات البرلمانية الدمقراطية وقال ان الحزب الشيوعي يعتقد ان مثل هذا النظام لا يمكن ان يقام اذا لم يعتمد على جبهة وطنيه تتألف من كافة القوى الوطنية التي تمثل كافة الاحزاب والفئات .. الكزبري يقول في السجون والمعتقلات ٣٠٠٠ سجين لا ٩٥ كما قال عبد الناصر وسيبحث في امرهم قريباً .. المانيا الغربية ستنفذ الاتفاق بشأن تزويد سوريا بقرض ٥٠٠ مليون مارك لبناء سد الفرات .. الولايات المتحدة وبريطانيا والهند تعلن انها تسلمت طلباً من الحكومة السورية للاعتراف بها .. وقد الغي في سوريا نظام منع التجول الليلي ..

هذه بعض التطورات الجوهريه التي وقعت خلال الايام الاخيرة .. في سوريا.

اما في الجمهوريه العربيه المتحدة فقد استمرت اذاعاتها تحمل على الحركة الانفصاليه الرجعية في سوريا وتذيع مظاهرات وبيانات التأييد من مختلف انحاء الاقطار العربيه واعلنت الجامعه العربيه انها تعتبر بحث الوضع في سوريا تدخلا في شؤونها الداخليه .. وقد نقل عبد الخالق حسونه هذا الرأي الى تونس التي كانت قد طلبت عقد اجتماع للجامعة العربيه فسحبت تونس طلبها ..

بيان القيادة الثورية العليا للقوات العربية المسلحة

وكانت القيادة الثوريه العليا للقوات العربيه المسلحه في سوريا قد اذاعت بياناً مطولا حول الاسباب التي دعتها الى القيام بثورتها. وشرح هذا البيان فيما بعد القائد العام الجديد في اجتماع صحفي.

وملخص هذا البيان :

● ان الجيش في سوريا اول من اعرب عن رغبته في الوحدة وهو مسؤول عن اقامتها وهو ايضاً مسؤول عن فكها.

● بعد قليل من الوحدة ظهر ان الامور لا تسير سيراً حسناً ..

● فالضباط السوريون نقلوا الى زوايا في القاهرة وفرض ضباط مصريون عليهم .. واُقيم جهاز للتجسس عليهم ..

● والجيش لم يرغب في تحطيم الوحدة انما طالب، عند قيامه بحركته، من المشير عامر بتلبية مطالب الجيش والشعب .. وهي تتلخص في وقف التسلط على الجيش واقامة حكم ذاتي في سوريا وانتهاج سياسه إقتصاديه سليمه ..

● المشير عامر وافق ولكنه نكث بوعده ..

● عبد الناصر الذي كان على اتصال مع المشير هو الذي اوحى له بالموافقه والمماطله لربح الزمن ويرسل قوات الى اللاذقيه ..

منع الشيشكلي من العودة

وقد اذاعت دائرة القيادة السورية والحكومة انها تمنع اديب الشيشكلي من العودة الى دمشق وان عاد فسيجد المشنقة تنتظره.

في الميدان الاقتصادي

اما في الميدان الاقتصادي فتظهر سياسة الحكومة السوريه الجديدة على الوجه الآتي.

● اعلن مأمون الكزبري ان الشركات المؤممة ستعاد الى اصحابها

● العمال سينالون ٢٥ بالمئة من ارباح الشركات بدل ١٠ بالمئة كما نصت على ذلك قوانين الرئيس عبد الناصر.

● الاصلاح الزراعي سيبقى ساري المفعول ولكن الحكومة الفت لجنة لدراسة اي اجراءات غير عادلة وقعت عند تنفيذه ويستطيع اصحاب الاراضي اللجوء اليها.

● احتياطي الذهب الذي حاول حكام الجمهوريه العربية المتحدة نقله الى القاهرة لا يزال في سوريا بفضل ثورة الجيش وقد ازدادت قوة النقد السوري منذ قيام الحكومة السورية واعلانها عن سياستها الاقتصادية الجديدة ..

الاصداء في العالم العربي

راديو القاهرة يركز اذاعته حول تأييد فئات واحزاب مختلفة للرئيس عبد الناصر والجمهورية العربية المتحدة. وطوال الايام الاخيرة نشر البرقيات وانباء المظاهرات والبيانات من لبنان والعراق وليبيا والسودان وكلها تؤيد الرئيس عبد الناصر ..

وامس قال ان جبهه عربيه تقدميه قامت في لبنان لتأييد موقف الرئيس عبد الناصر.

وقال ايضا ان كريم بلقاسم نائب رئيس حكومة الجزائر وسعد دحلب وزير خارجيتها اعلنا تأييدهما للجمهورية العربية المتحدة ..

اما الحكومة اللبنانيه فقد اعلنت انها تراقب الموقف من كثب. ولم تعترف بعد أي دولة عربية عدا الاردن بالحكومة السورية الجديدة.

اصداء في العالم

اما الاصداء العالميه فلا تزال محدودة .. ولم تعلن اي من الدول الكبيرة بعد عن موقفها تجاه طلب حكومة سوريا الجديدة الاعتراف بها.

وكتب في الاسبوع الماضي

(البقية على صفحه ٣ عمود ١)

الشركاء الذين يختلفون اليوم على توزيع المقاعد الوزارية توحدوا في فرض الضريبة

أحزاب الائتلاف البغوريوني تقر ضريبة «الاستيعاب»

فلنر : الضريبة ليست للاستيعاب وانما لتغطية عجز الميزانية

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – الشركاء في الائتلاف البنغوريوني المنهار – المباي والمبام واحدوت هعبودا و«الاحرار» و«المتدينون الوطنيون» – الذين يختلفون اليوم على توزيع المقاعد الوزارية في الائتلاف البنغوريوني الجديد، توحدوا يوم الاربعاء وأقروا، باصوات كتلهم في الكنيست، الضريبة الجديدة المسماة «قرض الاستيعاب»، والبالغة ١٢ بالمئة من ضريبة الدخل، والمفروضة على جماهير الشعب والبالغة ١٢ بالمئة من ضريبة الدخل، بينما يعفى منها اصحاب الرساميل الكبيرة، الاجانب والمحليون.

وفي الوقت ذاته زار الكنيست وفد لجان العمال (يمثل ٣٠ لجنة عمال) للاحتجاج على فرض هذه الضريبة. وقابل الوفد ممثلي كتلة الحزب الشيوعي وكتل المبام واحدوت هعبودا و«الاحرار» و«الحيروت» وطلب اليها مقاومة هذه الضريبة.

ولكن، كما ذكرنا، تنكرت الاحزاب الائتلافية لهذا الطلب العادل وتوحدت كلها واقرت الضريبة. اما كتلة الحزب الشيوعي التي اعلنت موقفها من هذا «القرض» منذ بدأ الحديث عنه، ودعت العمال الى النضال ضده، فأخلصت لموقفها ولمصالح العمال وصوتت، في الكنيست، ضده.

وكذلك صوتت كتلة الحيروت ضد القرض. اما «اغودات اسرائيل» فامتنعت عن التصويت.

وقال اشكول وهو يقدم قانون هذه الضريبه، ان ما سيجبى منها، خلال نصف السنة المالية الحاليه، هو ٢٥ مليون ليرة ولكن الضريبه ستستمر في السنة الماليه القادمه لجباية ٣٠ مليون ليرة أخرى !!

من كلمة النائب الشيوعي ماير فلنر

وباسم الكتلة الشيوعيه تكلم النائب ماير فلنر فقال، هذه هي بداية فقط، فوزير الماليه اعلن ان المطلوب هو مبلغ ٦٠ مليون ليرة. واستطيع ان اقول انه ما لم تكن هناك مقاومة لهذه الضريبه فستتبع بموجة جديدة من الضرائب وزيادة الاسعار بمختلف الذرائع وبمختلف الاسماء، وبدون ان يقال للشعب الحقيقه وهي ان ذلك كله ناجم من العجز في ميزانية الحكومه، وبدون ان يقال للشعب اسباب هذا العجز

وذكر النائب فلنر ان «المصانع المحظوظه» واصحاب الرساميل الاجانب والمليونيريين محررون بموجب القانون من هذه الضريبه، فهم محررون من ضريبة الدخل وبالتالي من الضريبة الجديدة.

وقال النائب الشيوعي، في البدايه حاول وزير الماليه ان يجمع الضريبة الجديدة كقرض تطوع ولكن الناس لم يتبرعوا لا لانهم ضد الاستيعاب ولكن لانهم ضد استغلال هذا التعبير لاغراض مغايرة تماماً.

واستطرد النائب فلنر يقول ان القرض يضر بالجماهير العاملة وبمستوى حياتها المنخفض. فهذه الضريبة ذات طابع معاد للشعب فهي ستأخذ الحد الاقصى من العمال والفقراء وستأخذ بعض الشيء من الفئات المتوسطه بينما سيحرر منها تماما اصحاب الملايين.

واشار الرفيق فلنر الى ان كل مبنى الميزانيه يضر بالاستيعاب ويجب تغيير مبنى الميزانيه وليس فرض ضرائب جديدة، وذلك بتقليص النفقات البيروقراطيه والعسكريه والشيليتيه والبوليسيه واضاف ان السياسة الاقتصاديه للحكومة وكذلك سياسة الامن التي تنتهجها هما ضد الاستيعاب وضد الامن. فالجزء الاكبر من الميزانيه ينفق على الاغراض العسكريه والبوليسيه لا لاسباب موضوعيه وانما بسبب السياسة المغامرة.

وهاجم الرفيق فلنر في كلمته كتلتي المبام واحدوت هعبودا اللتين «لم تجدا» مصدراً في الميزانية الحاليه تؤخذ منه الاموال ؟ وتساءل النائب الشيوعي لماذا يفرض على العامل، رب عائلة مؤلفة من ٤ أنفس والذي يتقاضى ٣٢٠ ليرة ان يدفع هذه الضريبه، بينما يحرر منها أولئك الذين دخلهم السنوي كبير جداً وأرباحهم السنوية تبلغ ١٥٠ مليون ليرة ؟ اننا نوجه هذا السؤال للمبام واحدوت هعبودا، لماذا ؟ ولماذا لم تتحدثوا عن هذا ؟ لماذا تتورطون في عملية خداع الجماهير لسلب الضرائب منها ؟

وقال النائب فلنر، انني اقترح مصادر لأخذ الاموال منها للاستيعاب. فارباح البنوك ارتفعت خلال السنتين الاخيرتين ١١٤ بالمئة وسعر الاسهم ارتفع من ١٩٥٩ الى ١٩٦١ من ١١٨ نقطة الى ٥٠٩ نقط. وفي الميزانية الحاليه خصصت لتشجيع التصدير مبالغ تقدر بنحو ١٧٠ مليون ليرة. فلماذا لا تؤخذ من هذه المصادر.

وفي الختام قال النائب الشيوعي، ان العمال يعارضون في هذه الضريبة. انهم ليسوا ضد الاستيعاب ولكنهم يدركون ان هذا الحكم الذي يسيء استعمال تعبير الامن ويحوله الى امن للحكم القائم وليس أمن الدولة، يسيء استخدام تعبير الاستيعاب لتضليل جماهير الشعب. ان معارضة الكتلة الشيوعية في فرض هذه الضريبة انما هي تعبير خاص عن موقف العمال.

افضل للسلام العالمي الاعتراف بالدولتين الالمانيتين وبادخالهما الى الامم المتحدة

نيويورك – لاتزال المناقشة العامة في الجمعية العمومية للامم المتحدة دائرة وقد تكلم مندوبو تشيكوسلوفاكيا ورومانيا وكندا والعربية السعودية وليبيا اثناء ذلك.

وقال وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا ان من الافضل للسلام العالمي والتفاهم ما بين الدول ان تحظى الدولتان الالمانيتان باعتراف الدول وان تنتسبا الى الامم المتحدة.

كذلك طالب الوزير بادخال الصين الشعبية الى الامم المتحدة. واضاف لا يمكن وقف التجارب النووية في معزل عن الاتفاق على نزع السلاح الشامل.

وبهذه الروح تكلم وزير خارجية رومانيا.

اما مندوب ليبيا فقد حمل على الدول الغربية لموقفها من قضية فلسطين ومثله فعل مندوب العربية السعودية.

اجتماع جروميكو بكنيدي

واشنطن – أعلن السكرتير الصحفي للرئيس الامريكي كنيدي ان جروميكو وزير خارجيه الاتحاد السوفياتي سيجتمع بالرئيس كنيدي يوم الجمعه (اليوم).

وقال ان وزارة الخارجيه رتبت الاجتماع. وقد رفض الاعلان عن نوعية المشاكل التي ستبحث في الاجتماع.

ولكن المتوقع ان تبحث مشكلة برلين الغربيه والمانيا.

ويقول المراقبون ان هدف الاجتماع معرفة مدى ممكنات الوصول الى اتفاق في مفاوضات بين الاتحاد السوفياتي والدول الغربية بشأن برلين.

تبادل النار في برلين

لندن يقول مذيع الاذاعة البريطانية انه جرى تبادل اطلاق نار بين بوليس برلين الشرقية وبوليس برلين الغربية اول امس. وان هذا تم حين حاول احدهم الفرار من برلين الشرقية ..

ولكن المعتقد ان اطلاق النار كان استفزازاً من برلين الغربيه لتشديد التوتر في برلين.

تعيين جنرال جزائري قائدا في الجزائر

لندن – اعلنت الحكومة الفرنسية امراً بتعيين الجنرال احمد رافع قائداً لقوات المشاة في الجزائر. ويقول المراقبون ان الجنرال ديغول قام بهذه الخطوة حتى يشرف الجنرال رافع على استفتاء حق تقرير المصير.

والمعروف ان ديغول يريد تأليف حكومة جزائرية يكون تحت امرتها جيش من ٥٠ ألف مقاتل تشرف على اجراء الاستفتاء.

لجنة الخارجية والامن تطهر ذيل المسؤولين عن الجريمة المروعة وتبارك دعوة ديان لوبراني الى ترحيل العرب

القدس – اصدرت لجنة الشؤون الخارجية والامن في الكنيست بياناً مطابقاً لبيان الحكومة بشأن الجريمة المروعة التي ارتكبتها السلطات فقالت ان قتل الفتيان، الذين حاولوا التسلل الى قطاع غزة، جرى وفق القانون ولم يكن هناك تمثيل في جثثهم!! وانها تندد بالقائمين على التحريض الاهوج و«هم من العناصر المعادية للدولة» !! وتود ان «تنصح» الحكومة بضرورة تزويد الجمهور بالمعلومات منعاً للاشاعات المتعمدة ..

ومع هذا فهناك فرق جوهري بين بيان الحكومة وبيان لجنة الخارجية. فلجنة الخارجية والامن، بدلا من ان تستنتج من هذه الجريمة المروعة نتائج ايجابية، بدلا من ان تفكر في ابطال الاضطهاد القومي الذي يدفع الفتيان الى سلوك الدرب الخاطيء والمناصرة الخطرة المبيتة .. بدلا من ان تدعو الى افساح المجال امام الشبيبة العربية لتتعلم وتعمل بكرامة .. بدلا من كل هذا باركت علناً لاول مرة دعوة غلاة العنصريين امثال الجنرال ديان والمستشار لوبراني لترحيل العرب من هذه البلاد ..

لقد اعلنت في بيانها «تقرر وفقاً القانون المعمول به في اسرائيل يسمح لكل مواطن من سكان اسرائيل عربياً كان ام يهودياً، مغادرة البلاد في اي وقت شاء ..»

طبعاً لقد غيرت اللجنة صيغة الجنرال والمستشار اللذين لم يحاولا التمويه فقالا يسمح للعرب في مغادرة البلاد فاضافت «عربياً كان ام يهودياً»

ولكن ذلك لن يخدع احداً خصوصاً وان هذه الدعوة الصريحة لمغادرة البلاد جاءت في اطار البيان حول مصرع الفتيان الخمسه وغسل ايدي قوات الامن من الدماء العربيه التي تلطخت بها.

ولجنة الخارجيه والامن تتألف من كافة الاحزاب – عدا الحزب الشيوعي. وهي معروفه بتماثلها التام مع السياسة الصهيونيه العنصريه حيال الشعب العربي في هذه البلاد وفي خارجها.

ولذلك كان من الطبيعي ان تتوقع الجماهير العربيه والقوى الدمقراطيه اليهوديه مثل هذا القرار منها.

ولذلك كان من البديهي أيضا ان لا تتوقف حملة المطالبة باقامة لجنة تحقيق شعبيه تكشف ظروف مصرع الفتيان الخمسه.

والمهم .. ان الجماهير العربيه ترد على دعوة لجنة الخارجيه والامن الى الرحيل بالقول، في هذه البلاد وطننا .. وفيها رأينا النور وسنعيش فيها في ود مع الشعب اليهودي حتى نموت .. واما دعاة العنصرية فلا مستقبل لهم.

ايها القارىء العزيز ..

لا شك ان الحوادث الاخيرة في سوريا .. هي اكثر ما يشغل بالك في هذه الايام .. ويضع امامك الكثير من الاسئلة .. والرفيق اميل حبيبي يدعوك الى لقاء على صفحات الجديد في الاسبوع القادم، ليحدثك عما يشغل بالك، ويجيبك على اسئلتك الملحه.

ليس هذا كل ما في العدد العاشر من مجلة الجديد، فالمجله كعادتها تقفز فقزات واعيه إلى الامام، وتقدم لقرائها الثقافه التي يبحثون عنها، الثقافه التي تخدم قضايا الانسان .. وفي العدد الاخير تقرأ بحثاً عميقاً من «تدهور الفن الحديث» في الوقت الذي يتدهور فيه أمل الاستعمار الذي يتبنى هذا الفن.

هذا إلى جانب المقالات والابحاث والقصص التاليه.

☆ أدب المقامات: حسين مروه. ☆ ثلاثة دواوين من الشعر الحديث : محمود درويش. ☆ من مسرحيات غوركي : ميخائيل نعيمه. ☆ برنامج التاريخ في المدارس العربية : أبو حسام .. ☆ مطالعات يقدمها حنا ابو حنا .. ☆ الاتحاد السوفياتي عام ١٩٨٠ .. ☆ واخيراً انا : قصة جديدة لزكي درويش .. ☆ قصة سوداء : خالد صالح .. شقيقة الجنرال : من روائع الادب الارمني .. ☆ وجوه بدون أقنعة : سليبا خميس

ايها القارىء

يجب ان نقول لكم ان الجريمه التي راح ضحيتها خمسة من شبابكم قد اوحت الى شاعرين من شعرائكم شعراً يعيش في قلوبكم.

اقرأوا في الجديد قصيدتين للشاعرين توفيق زياد، ومحمود درويش.

وفي العدد مجموعة ضخمة من اخبار الادب والفن والثقافة .. ومجموعة لطيفة من الشعر الانساني .. ومقالات اخرى !

العدد ١٠ يصدر في الاسبوع القادم

الشيوعيون حذروا الرئيس عبد الناصر قبل اشهر..

اثر اعلان نبأ اغتيال الزعيم الشيوعي اللبناني فرج الله الحلو في اقبية السجن في دمشق شنت اجهزة الدعاية في الجمهورية العربية المتحدة حملة افتراء عنيفة على الاتحاد السوفياتي والاحزاب الشيوعية في العالم هددت الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ..

انذاك قدمت لجنة منطقة ابو زعبل للحزب الشيوعي المصري مذكرة الى الرئيس عبد الناصر طالبت فيها بوقف حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي وطالبت باطلاق الحريات الدمقراطية وباطلاق سراح المعتقلين الشيوعيين والدمقراطيين .

وفي هذه المذكرة استعرضت لجنة منطقة ابو زعبل اوضاع الجمهورية العربية المتحدة وحذرت من خطورة تدهورها واقترحت الحلول العينية لحل الازمة .

وبسبب سرية الحزب الشيوعي المصري .. والظروف الارهابية القاسية التي يعيش فيها وصلت نسخة عن المذكرة الى لبنان في شهر آب ١٩٦١ فقط .. وفي ٦ آب ١٩٦١ نشرت «الاخبار» اللبنانية نص هذه المذكرة .

وقبل ايام وصلت الينا «الاخبار» اللبنانية وفيها نص المذكرة

وعلى الرغم من انها كتبت قبل عدة اشهر فالمذكرة تفسر الاوضاع في الجمهورية العربية المتحدة التي ادت الى الانقلاب في سوريا واصابت الوحدة العربية بنكسة قوية ..

ثم هي تحذر من خطورة الوضع في مصر وتقول انه يهدد المنجزات الوطنية ..

ونظراً لاهميتها نقتطف منها اكثرها ليطلع عليها الرأي العام في بلادنا ..

السيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية .

بعد التحيه نرى لزاماً علينا ان نتقدم لسيادتكم بهذه المذكرة لنضع تحت انظاركم وجهة نظرنا في الظروف الدقيقة التي تمر بها بلادنا .

[هنا تستعرض المذكرة الحملة على الاتحاد السوفياتي والحركة الشيوعية العالميه بسبب تضامنهما مع المعتقلين الشيوعيين في سجون الجمهورية العربية المتحدة ، وتعدد الذين تلواحت التعذيب في سجون الاقليم الجنوبي (وهم ثمانيه تذكر اسماءهم) وتقول ان تعذيب المعتقلين ادى الى اصابة عدد وافر منهم بامراض ، وتمضي قائلة :]

معنى تبديل الحياد الايجابي بسياسة عدم الانحياز

ان الاتحاد السوفياتي الذي يبذل تضحيات جبارة من أجل تحقيق السلام والتقدم البشريه كافة ، لا يمكن ان يتجاهل التنكيل الذي ينزل بأكبر قوة مدافعة عن السلام والتقدم في بلادنا ، وانه لأمر يبعث على أشد القلق ان تأتي هذه الحملات على الاتحاد السوفياتي في الوقت الذي تتخلى بلادنا عن سياسة الحياد الايجابي وترفع بدلا منها شعار عدم الانحياز . ان شعار عدم الانحياز انما يعني وضع الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاستعماري على قدم المساواة - ومعناه ان نضع على قدم المساواة من يسلحنا ويبني لنا السد العالي والاقتصاد القومي ، مع من يسلح اسرائيل ويدفعها للتحرش ويشاركها في العدوان علينا ومن تفتك طلقاته بأبناء الجزائر والجنوب العربي - وهذا أمر لا يمكن ان يقبله واقع بلادنا وتجربة شعبنا - ان الحملات التي تشنها اجهزة الدعايه العربيه ضد الاتحاد السوفياتي انما تسيء الى صديق العرب الوفي ، انها تسيء الى البلد الذي وقف دائماً الى جانب استقلال العرب وتقدمه الذي وقف بحزم الى جانبنا في كل ما تعرضنا له من عدوان استعماري او صهيوني ، ان هذه الحملات تسيء الى الاتحاد السوفياتي الذي قدم وما زال يقدم المعونات الضخمه الغير مشروطة لبناء اقتصادنا القومي وفي مقدمتها مشروع السد العالي . ان هذه الحملات تسيء الى البلد الذي ظل وفياً لالتزاماته رغم كل ما تعرض له من هجوم من جانب الجمهوريه العربيه منذ عام ١٩٥٩ ورغم انتهاج حكومتكم لسياسة كان من شأنها عرقلة وتخريب العلاقات الاقتصاديه والثقافيه مما يخل بالاتفاقات المعقودة بين البلدين .

الشيوعيون دائماً في طليعة الكفاح. ابان العدوان المسلح كانوا في الطليعة

من المؤسف ان اجهزة الدعاية العربيه قد عادت الى النغمة القديمه البالية التي استعملتها عام ١٩٥٩ ولم ينطلق لها اي نجاح (تهمة اتهام الشيوعيين بانهم تابعون اوعملاء) . لقد اثبتت وقائع الكفاح الوطني في بلادنا وفي كل بلاد العالم ان الشيوعيين في جميع بلاد العالم ، في طليعة المدافعين عن حريات شعبهم وبلادهم ، وانهم لم يبخلوا بأية تضحيات في سبيل ذلك ، ولسنا نجد مثالا حياً اوضح من خبرة حكومتكم مع الشيوعيين ابان معركة العدوان المسلح وما قدموه من جهود وتضحيات للدفاع عن الوطن ، مما دعاكم في ذلك الوقت التعاون المثمر معهم . ان الشيوعيين الذين يؤمنون بالنظرية الماركسيه ويطبقونها على واقع بلادهم ، انما يعملون لصالح جماهير الشعب ولكل ما فيه الخير للوطن ومصلحة الانسانيه جمعاء . لقد كانت حملات حكومتكم على الاتحاد السوفياتي مصحوبة دائماً بالحملات على الاحزاب الشيوعيه العربيه بوصفها احزاباً معاديه للقوميه العربيه .

سياستكم أدت الى انتكاس الوحدة العربية

وواقع تاريخ الشيوعيين العرب يدحض هذا الزعم ، فالشيوعيون العرب ، فضلا عن أنهم من أبطال الكفاح الوطني في بلادهم ، فانهم مؤمنون بالقوميه العربيه المتحررة بوصفها حركة نضال ضد الاستعمار وذخيرة ذات مضمون دمقراطي تراعي الخصائص القوميه لكل بلد عربي . ولقد رفع الشيوعيون العرب شعارات القوميه العربيه والوحدة العربيه على هذا النحو الذي يخدم مصالح الشعوب العربيه ذاتها ، ولا يمكن للشيوعيين العرب ان يفصلوا بين قضايا الوحدة العربيه وبين القضايا السياسيه والاقتصادية للشعوب العربيه ، ومن هنا كانت معارضتهم للسياسة التي انتهجوها للوحدة المصريه التي ادت اخيرا بعد الى الانتكاس لقضية الوحدة العربيه .

انخفاض مستوى الجماهير. الغلاء .. تسرب رؤوس الاموال

بعد أسابيع قليلة تستكمل ثورة ٢٣ يوليو عامها التاسع ، ومع ذلك ما زالت البلاد تعيش بدون دستور وتئن تحت وطأة قانون الطوارئ ، وتملأ المعتقلات والسجون بمئات الشيوعيين والدمقراطيين والنقابيين ، وتصر الحكومه على ألا تفرج عن المعتقل الا بعد ان يتنكر لمبادئه ، الامر الذي يتنافى وحقوق الانسان بل ويتعارض مع ما صرحتم به مراراً من انكم ستصارعون الفكرة بالفكرة . والى جانب هذا فالجماهير الشعبيه وفي مقدمتها الطبقة العامله وحزبها الشيوعي محرومة من كافة الحريات السياسيه والنقابيه ، وفي ظل انعدام الدمقراطيه وغياب الرقابه الشعبيه تعاني الجماهير الشعبيه من الفاقه والغلاء الشديده وانخفاض مستوى المعيشه ، وفي الوقت الذي ينخفض فيه وزن الرغيف ويرتفع سعر الدخان والمواد الغذائيه الضروريه للشعب بشكل مصطنع مثل السكر والكاز وجميع المواد الاستهلاكية الضروريه لحياة الشعب ، نرى تكدس الارباح الفاحشة(١) في جيوب كبار الرأسماليين ، وتضاعف الشركات الكبرى من رأسمالها واحتياطيها وارباحها ، وتنفرد وحدها بغنائم الاستقلال . وفي غياب الدمقراطيه تتسرب رؤوس الاموال الاستعماريه الى بلادنا سافرة او مستترة وخصوصاً منها المانيا الغربيه والتي ضخمت علاقتها باسرائيل ، ولم تتخذ الحكومه موقفاً حاسماً منها حتى الآن ، ففي غيبة الدمقراطيه ينتشر الفساد والرشوة(٢) ويتعرض البناء الاقتصادي كله للتخبط والانهيار .

الوحدة الوطنية ضرورية

ان على بلادنا مسؤوليات جسيمه ، علينا ان نساهم في الجهود العالميه لحماية السلام ومنع التسلح ، وما زال علينا ان نبني اقتصاداً قومياً يحقق مستوى لائقاً للجماهير الشعبيه . كل هذه الاهداف الجليله لا يمكن تحقيقها دون الاعتماد في المجال الدولي على تأييد ومساندة الاتحاد السوفياتي وبلدان المعسكر الاشتراكي ومعوناته غير المشروطه ، وبالاعتماد في الداخل على وحدة كافة القوى الوطنيه وفي مقدمتها الشيوعيون في ظل حريات سياسيه ونقابيه تسمح للجماهير ان تنظم صفوفها وان تلعب دورها وان تمارس رقابتها .

دستور دمقراطي .. حرية لانتخاب مجلسين نيابيين

اننا اذ نضع هذه الحقائق تحت انظاركم انما تمتلئ نفوسنا بالقلق على مصير بلادنا من جراء السياسة التي تنتهجها حكومتكم . ان المسؤولية الملقاة على اكتافكم تجعل من المحتم عليكم مراجعة هذه السياسه . ونحن اذ نطالبكم بوقف الحملات المعادية للاتحاد السوفياتي والشيوعيين ، والغاء قانون الطوارئ ، والافراج عن المسجونين والمعتقلين الشيوعيين انما نطالبكم بان يكون ذلك تمهيداً لاجراء انتخابات عامه لانتخاب مجلس تأسيسي يضع دستوراً دمقراطياً يضمن الحريات السياسيه والنقابيه للشعب وفي مقدمتها حق تكوين الاحزاب الوطنيه بما فيها الحزب الشيوعي ، وحق كل من الاقليمين في وزارة محليه مسؤولة امام مجلس نيابي محلي منتخب انتخاباً مباشراً الى جانب الوزارة والمجلس المركزي .

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام .

١) اعترف عبد الناصر في خطابه بعد ذلك في ٢٣ يوليو ان حصة الرأسماليين في عهده ارتفعت من ٦٨ بالمئه من الدخل القومي الى ٧٢ بالمئه وهبطت حصة العمال من ٣٢ بالمئه الى ٢٨ .

٢) اعترف كذلك في خطابه المذكور ان المقاولين كانوا يدفعون رشاوي بمقدار ٢٠ و٣٠ الف جنيه للحصول على مقاولات يربحون منها نصف مليون جنيه .

من برنامج الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

مهمات الحزب في ميدان بناء الدولة والاستمرار على تطوير الدمقراطية الاشتراكية



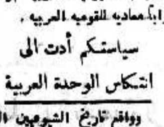
ان دكتاتورية البروليتاريا ، التي ولدتها الثورة الاشتراكية ، قد اضطلعت بدور تاريخي عالمي اذ ضمنت انتصار الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي . وفي الوقت نفسه ، طرأت على دكتاتورية البروليتاريا بالذات تغييرات في مجرى بناء الاشتراكيه . فنظراً لتصفية الطبقات المستثمرة ، زالت وظيفه قمع مقاومتها ، ومن كل النواحي تطورت وظيفتا الدوله الاشتراكيه الرئيسيتان ، الوظيفة الاقتصادية التنظيمية والوظيفة الثقافية التربوية . ودخلت الدوله الاشتراكيه في طور جديد . وبدأت عملية تحول الدولة الى منظمه لكادحي المجتمع الاشتراكي تشمل الشعب بأسره . واكثر فأكثر تحولت الدمقراطيه البروليتاريه الى دمقراطية اشتراكيه للشعب بأسره .

ان الطبقه العاملة هي الطبقة الوحيدة في التاريخ التي لا تستهدف تخليد سلطتها . فان دكتاتورية البروليتاريا التي امنت انتصار الاشتراكية - اول طور من الشيوعيه - انتصاراً تاماً ونهائياً وانتقال المجتمع الى بناء الشيوعية على نطاق واسع ، قد ادت رسالتها التاريخيه ، ولم تبق ضروريه في الاتحاد السوفييتي من وجهة نظر مهمات التطور الداخلي . ان الدولة ، التي نشأت دولة دكتاتورية البروليتاريا ، قد تحولت الى دولة الشعب بأسره ، الى هيئة تعبر عن مصالح وارادة الشعب بأسره . ولان الطبقة العاملة هي القوة الاكثر تقدماً وتنظيماً في المجتمع السوفييتي ، فانها تمارس دورها القيادي ايضاً في مرحلة بناء الشيوعيه على نطاق واسع ، وان الطبقة العامله تنجز تنفيذ وظيفتها بوصفها قائدة المجتمع بانجاز بناء الشيوعية ، حين تزول الطبقات .

ان الحزب ينطلق من ان دكتاتورية الطبقة العاملة تكف من ان تكون ضرورية قبل اضمحلال الدولة . ان الدولة بوصفها منظمة للشعب بأسره تبقى حتى انتصار الشيوعيه انتصاراً تاماً والدولة ، بوصفها معبرة عن ارادة الشعب ، مدعوة الى تنظيم انشاء القاعدة الماديه والتكنيكيه للشيوعيه ، وتحويل العلاقات الاشتراكيه الى علاقات شيوعيه وبسط الرقابة على مقياس العمل والاستهلاك ، وتأمين رفع الرفاهية وحماية حقوق المواطنين السوفييت وحرياتهم وصيانة النظام الحقوقي الاشتراكي والملكيه الاشتراكيه ، وتربية الجماهير الشعبيه بروح الطاعه الواعيه والموقف الشيوعي من العمل ، وتأمين الدفاع عن البلاد وسلامتها بصورة اكيدة ، وتطوير التعاون الاخوي مع البلدان الاشتراكيه ، والذود عن قضية السلام الشامل واقامة علاقات عاديه مع جميع البلدان .

ان تطوير وترقية الدمقراطيه الاشتراكيه من كل النواحي ، واشتراك جميع المواطنين اشتراكاً نشيطاً في ادارة الدوله وفي قيادة البناء الاقتصادي والثقافي ، وتحسين عمل جهاز الدوله وتعزيز الرقابه الشعبيه على نشاطه ، ذلك هو الاتجاه الرئيسي لتطوير نظام الدوله الاشتراكيه في مرحلة بناء الشيوعية . وفي مجرى تطوير الدمقراطية الاشتراكية اللاحق ، ستتحول هيئات سلطة الدولة تدريجياً الى هيئات للادارة الذاتية الاجتماعيه . وسيتطور اكثر ايضاً مبدأ المركزية الدمقراطية اللينيني الذي يؤمن الجمع الصحيح بين القيادة المركزة مع الحد الاقصى من تطور مبادرة الهيئات المحليه وتوسيع حقوق الجمهوريات المتحدة ، وارتفاع نشاط الجماهير الخلاق . ومن الضروري تعزيز النظام وممارسة الرقابه اليوميه على نشاط جميع حلقات جهاز الادارة ، والتثبت من تنفيذ قرارات السلطة السوفييتية وقوانينها ، ورفع مسؤولية كل شغيل عن تطبيقها بدقة وفي حينه .

أ - السوفييتات وتطوير المبادىء الدمقراطية لادارة الدولة



في مجرى البناء الشيوعي ، سيرتفع دور السوفييتات التي غدت منظمة تشمل الشعب بأسره وتجسيداً لوحدته . ان السوفييتات ، اذ تجمع سمات منظمات الدولة والمنظمة الاجتماعيه ، تبرز اكثر فاكثر بوصفها منظمات اجتماعية تشرك الجماهير في نشاطها اشتراكاً واسعاً ومباشراً .

ان الحزب يعتبر من الضروري ترقية اشكال تمثيل الشعب وتطوير المبادىء الدمقراطيه للنظام الانتخابي السوفييتي .

عند تقديم المرشحين للنيابه في السوفييتات ، يجب تأمين توسيع المناقشه الشاملة في الاجتماعات وفي المؤتمرات للصفات الشخصية للمرشحين ولمؤهلاتهم في العمل لقصد انتخاب اكثرهم جدارة ونفوذاً .

ولتحسين عمل السوفييتات ، وتدفق قوى جديدة اليها ، من المفيد عند كل انتخاب تجديد ما لا يقل عن ثلث نواب السوفييتات وذلك لكي يمر مئات الالاف والملايين الجديدة من الكادحين في مدرسة ادارة الدوله .

ولاجتذاب فئة اوسع من الناس الاكفاء الى الهيئات القياديه ، وكذلك لازالة امكانية سوء استعمال السلطة من جانب بعض شغيلة ادارة الدوله ، يعتبر الحزب من الضروري تجديد قوام الهيئات القيادية بدأب وانتظام . ومن الصواب وضع مبدأ لا يمكن بموجبه انتخاب قادة الهيئات الاتحادية والجمهوريه والمحليه لمناصبهم ، كقاعدة لاكثر من ثلاث مرات متواليه . وفي حالة ما اذا جعلت كفاءات الشغيل الشخصيه ، من المفيد والضروري ، برأي الجميع ، عمله لاحقاً في الهيئة القيادية ، امكن آنذاك جواز اعادة انتخابه . وعليه ، لا يعتبر الانتخاب ساري المفعول بالاغلبيه البسيطة ، بل شرط حصول المرشح على ما لا يقل عن ثلاثة ارباع الاصوات .

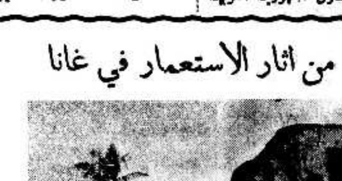
وبعد ان يذكر البرنامج ان الحزب يعتبر ترقية مبادىء الدمقراطية الاشتراكيه والتقيد الصارم بها مهمة من اهم المهام .. وبعد ان يعدد الاساليب لتحقيق ذلك بما فيها حق المواطنين سحب ثقتهم من النائب قبل الاوان ... بعد ذلك يؤكد البرنامج على اهمية اشتراك النائب اشتراكاً فعالاً في نشاط الدولة واللجان الدائمة في السوفييتات يعلن ان حقوق السوفييتات المحلية ستتسع ويقول :

ان تعزيز حلقة الحي (الناحية) يستحق انتباهاً خاصاً . وبمقدار اقتراب الملكية الكولخوزية التعاونيه من ملكية الشعب بأسره ، ستتكون تدريجياً هيئة دمقراطية واحدة لادارة جميع المؤسسات والمنظمات والدوائر التي تشمل صلاحيتها الحي (الناحية) .

وسيتسع اشتراك المنظمات الاجتماعيه واتحادات الشغيلة في النشاط التشريعي للهيئات التمثيليه في الدوله السوفييتيه . ويجب منح النقابات والكومسومول وغيرها من المنظمات الاجتماعيه الجماهيريه بشخص هيئاتها

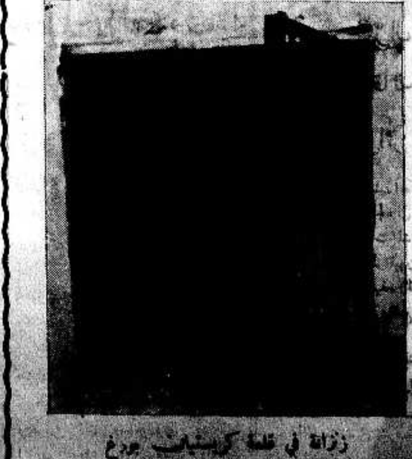
(البقية على صفحة ٣ عمود ٢)

من آثار الاستعمار في غانا





في قلعة كريستيان بورغ في غانا حيث كان المستعمرون يضعون العبيد الزنوج قبل شحنهم الى الولايات المتحدة ولا تزال قائمة رمزاً لذلك العهد ، وقد جعلتها الحكومه المستقله بناية حكوميه .



زنزانة في قلعة كريستيان بورغ

زاوية الأدب

يكتبها محمود درويش

ملاحظات صغيرة :

الشاعر الفلسطيني ابراهيم طوقان .. بعد ما كتب قصيدته المعروفة (بيض الحمائم) بايام كتب قصيدة أخرى ، وجاء بها فرحاً الى أخيه احمد طوقان وصديق له ، وكانت الاحلام تتراقص أمام عينيه بعد النجاح الحلو الذي لقيته قصيدته الاولى ، فاذا بها تتمزق مع الاوراق المتناثرة في الغرفه .. لقد مزّق اخوه القصيدة وقال له اكتب غيرها ! وليس المهم ان تكتب كثيراً .

☆ ☆ ☆

واذكر أني قرأت قبل أشهر قليلة كلمة قصيرة جداً للناقد المصري رجاء النقاش ، تحت عنوان (كيف يولد الاديب) .

لا أذكر بالضبط ما قاله فيها ، ولكنني أذكر انه سأل هل على الاديب ان يبدأ بنشر انتاجه مبكراً . أي يطلع الناس على جميع مراحل تطوره وتجاربه ومحاولاته .. أم يضع ما يكتبه في مكان ما ، وبعد ان ينضج يبدأ بنشر انتاجه الناضج ؟

وأورد أمثالا أذكر منها الاستاذ يحيى حقي في كتاب (قنديل أم هاشم) .

هذا الكتاب قدمه يحيى حقي فجأة الى القراء ، بدون مقدمات ، ولم يكن القراء قد سمعوا بهذا الاسم ، ووجدوا أنفسهم امام مفاجأة أدبية عظيمة ..

وتساءل القراء ، والادباء ، والنقاد : يحيى حقي ؟ أين كنت ؟!

هذه الظاهرة قليلة في أدبنا العربي ، ولكنها بارزة في الادب الاجنبي .

☆ ☆ ☆

وفي بلادنا يرافق القارىء كل المراحل التي تمر فيها تجارب ادبائنا وشعرائنا الشباب منذ المحاولات الاولى .. ولذلك فهو مضطر الى ان يحكم على ماين يديه .. وبديهي ان يكون حكمه قاسياً اذا لم يجده رائعاً .. وبديهي ان يؤثر هذا الحكم البدائي على مستقبل الاديب الناشىء او الراغب في احتراف صنعة الادب .. ومع اعترافنا بالايجابية التي ترتدي هذا الحكم ، لانه يبعد المتطفلين على الادب ، الا ان فيه سلبية لانه قد يكون سابقاً لاوانه ..

وكل هذا يقودنا الى الموازنة بين امرين ..

هل من المفيد ، أن ينشر الاديب الناشىء .. او الراغب في احتراف مهنة الادب ، كل ما يكتب ؟

ام عليه ان يحبس هذه المحاولات في مكان مظلم . ثم يظهر الى المسرح ناضجاً دفعة واحدة ؟

لكلا الامرين سلبية وايجابية .. كما بيّنا قبل لحظة ..

فتشجيع الناشىء .. ولا شك .. أمر مفيد ودافع

ولكن الحكم على قابليته وقدرته قبل الاوان ، أمر مميت .

ولهذا ، نفضل ان تكون هناك بعض القيود على نشر الادب المبكر . أو ان يكون التجاوب مع تلك التجارب تجاوبا بدائياً ..

لماذا كل هذا الكلام !

هذه الخواطر راودتني عندما جاءني رئيس التحرير بمجموعة كبيرة من القصائد التي تنهال كل أسبوع على مكتب الاتحاد وقال لي : عالجها !

وناقشته .. وحاولت اعفائي من هذه المهمة الشاقة ! فلم أنجح .. والان .. لنبدأ .

والفكرة الاولى التي نحسها وانت تقرأ هذه المحاولات الشعرية هي احساس وتجاوب هؤلاء الشباب مع شعبهم .. فهم في محاولاتهم هذه لا يخرجون عن دائرة الشعب ، الدائرة التي تنمو في داخلها كل مشاكله وأزماته ومآسيه التي تتجدد أشكالها وصورها يوماً بعد يوم .

ومن المسرّ - بالفعل - ان هذه الروافد الصغيرة التي تفجرها تجارب شعبنا القاسيه والامه الخشنة تحاول ان تعرف الطريق الى المصب .. اقصد مصب المضمون ..

ولكن .. لا تخافوا من هذه الكلمة كثيراً .. فما زلتم في مطلع العمر .. وعلى العتبة الاولى ، فلا تيأسوا ..

ولا تفعلوا مثل ذلك الموسيقي الناشىء الذي جاء الى احد الفنانين ليعزف له احدى مقطوعاته التي سهر على انغامها وأذاب ساعات كثيرة من عمره .. وعندما انتهى من عزفه ، قال له الفنان :

في هذه المقطوعة جديد .. ورائع . وعلى هذه الجمله استطاع الموسيقي الناشىء ان يطير المائة ولكن للحظات اسطوريه .. فالجملة لم تنته .. واستمر الفنان قائلا ، ولكن الجديد ليس رائعاً .. والرائع ليس جديداً . وكان جواب الناشىء .. الانتحار .

المسؤول عن انتحار هذا الشاب .. الفنان .. فهو الذي زاد المسافة بعداً بين الواقع والحلم الذي عاشه هذا الشاب .. وكلما ازدادت هذه المسافة بعداً كانت الصدمة أعنف واقسى .

فلو لم يقل له أن في المعزوفة جديداً ورائعاً لما ارتفع به الى هذا المجد البعيد ، الذي سقط منه بعد ذلك .

● ● ●

وبعد ، سالتقي معكم ايها الشباب في الاسبوع القادم لاناقش معكم واعالج قصائدكم بجهد موجودة .. وكل رجائي الا تغضبوا .. والى اللقاء .

سبوعيات

الموجة الثانية ..

وفي سنة ١٩٥٩ ايضاً ، حين تصدع التضامن بين الدولتين العربيتين المتحررتين - العربية المتحدة والعراق وانشقت الصفوف الوطنية في داخل كل بلد عربي بين قومي وشيوعي تشفى المستعمرون واعوانهم في كل مكان مما حدث ، زغزغوا وانبسطوا وحاولوا ان ينقذوا أعمدة حكمهم المنهارة في بلادهم . حسين نود على القومية العربية . واجراء بن غوريون والاحزاب الصهيونية في اسرائيل تفوجوا .

فاذا رأيناهم الان يعومون ، متطرزاين ، على موجة الازمة المؤلمة بين مصر وسوريا ، فما كنا ننتظر منهم غير ذلك . انهم يعومون على هذه الموجة سابحين على هواهم . ولكن ، بالله عليكم يا اخواني ، هل رأيتم في البحر موجة دون ان تلحقها موجات ؟! ماذا سيأتي بعد هذه الموجة من موجات ؟ تلك هي المسألة !

هدف الوحدة العربية عزيز علينا كلنا ، ولانه عزيز يجب الا نكتفي بشعور المرارة مما حدث . بل علينا ان نسبر غور ما حدث ونستخلص النتائج الصحيحة .

في خطاب أمام جموع الشبيبة في القاهرة اعترف عبد الناصر بارتكاب اخطاء أدت الى انفصال سوريا عن مصر . لم يعد من الممكن اخفاء هذه الاخطاء عن الشعوب العربية . فكل الناس يسألون: كيف كان من الممكن ان ينجح الانقلاب العسكري في سوريا بمثل هذه السهولة او لم يكن الشعب السوري نفسه غير راض عن الحكم الذي فُرض عليه ولو لم تكن آماله بالوحدة مع مصر قد خابت ؟

خلال اربع سنوات ، من ٥٤-٥٨ أي حتى الوحدة ، والشعب السوري في ظل نظامه الدمقراطي ، البرلماني الحزبي ، استطاع ان يحبط كل مؤامرات المستعمرين واعوانهم ضده وان يُشل أيدي الشيشكليين على جميع انواعهم . فكيف ذرت قرونهم الان وفي ظل الوحدة التي قيل انها جاءت لصيانة استقلال سوريا؟

على اهمية الاخطاء التي اعترف بها عبد الناصر فهي ليست الاخطاء الاساسية . ان فشل الوحدة بين مصر وسوريا ليس فشلاً للوحدة العربية عامة انما هو فشل للطريقة المعينة التي تمت فيها هذه الوحدة ، الطريقة التي اصر عليها عبد الناصر وحارب كل منتقد لها ومناقش متهما اياه بأنه عدو الوحدة العربية ، وتابع لدولة أجنبية .

منذ اواخر سنة ١٩٥٨ ، حين شن عبد الناصر حلته على الشيوعيين وعلى العراق ، قام شيوعيو البلاد العربية ينبهون الى خطورة هذه الطريق التي يسلكها عبد الناصر . وحرصاً منهم على مصير الوحدة العربية والحركة القومية العربية قاموا يدعون الى انتهاج سبيل دمقراطي واقعي ومعاد للاستعمار عنيد وموحد للصف الوطني وضامن للتضامن العربي . فاتُهموا بالتبعية وبالخيانة وبكل ما تذكر من تهم .

لقد اتضحت طريقان في الحركة القومية العربية وفي حركة الوحدة العربية . طريق يُصر عليها عبد الناصر وتتميز في المجال الخارجي بالاعتقاد بامكانية الوصول الى نوع من التفاهم الشريف مع الاستعمار - خصوصاً الامريكي - (في تصريحاته للصحافي الهندي كرانجيا في مطلع ١٩٥٩ قال عبد الناصر : « انتهت معركتنا مع الاستعمار الغربي وابتدأت معركتنا مع الاستعمار الشيوعي .. ان امريكا تبدي تفهما لقضايانا) ان هذا الاعتقاد هو الذي قاد الى السكوت عن اعمال اعوان الاستعمار في سوريا ومحاولة التفاهم مع اجير الاستعمار المفضوح في الاردن الملك حسين . وهذا الطريق فتح ابواب العربية المتحدة امام الرساميل الاحتكارية الاستعمارية .

وتتميز هذه الطريق في الحقل الداخلي والعربي العام بقمع حريات الشعب الدمقراطيه وتجاهل وجود الطبقات في المجتمع وتسليط حكم الفرد والركض وراء الوحدة الاندماجيه ، مع البلاد العربية الاخرى دون اعتبار للاوضاع الداخليه في كل بلد عربي وتفريق الصف الوطني بين قومي وشيوعي مما يفتح اوسع المجالات امام عبث اعوان الاستعمار ومؤامراتهم .

اما الطريق الاخر ، الطريق الدمقراطي المعادي بعناد للاستعمار ، فهو الطريق التي رفع الشيوعيون لواءها ، الطريق النابعه من الاعتقاد الصحيح بان الاستعمار ، على خلقه ، لا يزال وحشاً شرساً يتربص الفرص للانقضاض على البلاد المتحررة . وما من زعيم فذ ، مهما يكن فذاً يملك عصا سحريه تحول وحش الاستعمار الى حمل وديع . فاما مصير لومومبا واما توحيد كل قوى الشعب الوطنيه واطلاق امكانياتها المبدعه ، وعلى رأسها العمال والفلاحون لصيانة الحرية ولدفع المؤامرات الاستعماريه ، الطريق التي يسلكها كاسترو غير الشيوعي في كوبا ، وسوكارنو غير الشيوعي في اندونيسيا ، ونهجمان ، طريق تتطلب تعزيز الوحدة والتضامن مع كل معسكر اعداء الاستعمار في العالم من الاتحاد السوفياتي بالي الشيوعيه حتى الكونغو التي تضمد جراحها . طريق تتطلب صيانة وتعزيز التضامن بين الدول والشعوب العربيه ، لا بفرض ارادة على ارادة ، بل بالتدرج نحو الوحدة العربيه الشامله مع اعتبار الاوضاع السياسيه والاجتماعيه والاقتصاديه الخاصه لكل بلد عربي ، طريق وحدة الصف الوطني لا طريق تفرقة الصف الوطني .

ان الطريق الاول فشلت . استفاد الاستعمار واعوان الاستعمار اقصى الاستفادة من الحفر المطمورة فيها . ان المستعمرين واعوان المستعمرين يعومون الان على موجة فشل الطريق الاول .

التاريخ يعلمنا ان الشعوب لا تتعلم الا من تجاربها مع الاسف الشديد فالمقالات والخطابات لا تكفي وحدها . والشعوب العربيه تتعلم الان من اصعب تجربة . لقد رأت الان عملياً الى اين قادت هذه الطريق ، وحدة الصف الوطني في عراق ١٤ تموز انهارت بفعل الحملة الظالمه على الشيوعيه فاصدر قاسم ما شاء له الاصدار . وحسين ، الذي كان ينتظر مصيره المحتوم بين اللحظة والاخرى صار مرشحاً للوحدة العربيه ... واول خطوة نحو تحقيق حلم العرب القديم بالوحدة الشاملة تعثرت وفشلت .

اننا مقبلون على الموجة الثانيه .

والسابحون الطرزانيون على الموجة الاولى بكل عزمهم وبنعيم سينشقلبون عاليهم سافلهم حين تكورهم الموجة الثانيه . وبحر تحرر الشعوب سيظل فواراً هداراً . فمن يشعر باليأس يغسل وجهه به فيشفى ..

جهينة

مراسلة بين المؤتمر الاسلامي العام ووزير القضاء

وزير القضاء يقول المجلس الاسلامي بطل العمل به قبل قيام الدولة

طاهر الفاهوم : هذا لا يؤثر على حق المسلمين في اوقافهم وفي تعيين قضاتهم

حيفا مكتب الاتحاد - جاءنا من سكرتيرية المؤتمر الاسلامي العام البيان التالي :

« تلقى المؤتمر الاسلامي العام من وزير القضاء السيد بنحاس روزن جوابا على المذكرة التي كان المؤتمر قد وجهها الى رئيس الدولة وارسل نسخاً عنها الى وزير القضاء ودوائر اخرى ..

« كانت المذكرة قد احتوت مطالب المسلمين التي اقرها مؤتمر عكا وتتلخص بالغاء قانون القضاة الشرعيين المسلمين واعادة الاوقاف الاسلامية الى المسلمين وانتخاب مجلس اسلامي اعلى .

« وقال وزير القضاء في جوابه : ان قانون القضاة الشرعيين قد اتخذ بصورة قانونية في الكنيست التي هي الهيئة التشريعية في دولة اسرائيل وهو لا يفرض على القاضي المسلم الشرعي اي تدخل يتعلق في طلب الشرع الاسلامي .

« وتطرق الوزير الى المجلس الاسلامي الاعلى فقال ان هذا المجلس قد الغي بموجب المادة ٢٥ من القانون المذكور لانه قد بطل العمل به قبل قيام الدولة بزمن طويل وانه لم يكن من قبل مجلس اسلامي منتخب .

« ورد السيد طاهر الفاهوم رئيس المؤتمر الاسلامي العام على وزير القضاء فقال :

« ان جواب الوزير لا يتصل بموضوع المذكرة لان المؤتمر الاسلامي لم يتعرض في مذكرته لماهية القانون بل اعترض عليه وطالب بالغائه لان وجوده قائماً والعمل به يتنافى مع الشرع الاسلامي الذي لا يبيح لغير المسلم تعيين قضاة الشرع ولما كانت حكومة اسرائيل غير اسلامية فولايتها بتعيين القضاة الشرعيين المسلمين غير جائز بموجب اصول الفقه الاسلامي .

« وحكومة الانتداب حين لم تجد لنفسها ما يبرر حق التدخل في شؤون المسلمين لم تملك الصلاحية بتعيين القضاة المسلمين كل ذلك بموجب امر صدر ونشر في الجريدة الرسمية لحكومة فلسطين في ١٠ ايار ١٩٢١ والحق بقانون صدر ونفذ في ٢٠ كانون الاول سنة ١٩٢١ .

« وعند قيام دولة اسرائيل تعهدت الحكومة بمراعاة حقوق الطوائف .

« ويعود السيد الفاهوم فيؤكد مطالب المؤتمر الاسلامي العام الذي يمثل المسلمين في اسرائيل في الغاء القانون المذكور والعودة الى قانون المجلس الاسلامي العام الذي لا يزال قائماً رغم ما جاء في رد وزير القضاء لان توقف الحكومة عن العمل لا يعني حرمان اصحاب الحقوق من حقوقهم .

كديش يستصدر قرارا من بلدية عكا يبرر فيه الاعتداء على العرب ويشكر البوليس

عكا - لمكاتب الاتحاد الخاص - حيال افتضاح دوره في العدوان العنصري على المواطنين العرب في الاسبوع الماضي قام كديش رئيس بلدية عكا باخفاء مسؤوليته باستصدار «فرمان» من البلدية بتبرير العدوان المذكور.

لقد عقد اجتماعاً طارئاً للبلدية في ٢٧-٩-٦١ لبحث الوضع في المدينة واستصدر قراراً في تسعة بنود نشره كديش باللغة العبرية على المواطنين اعلن فيه تأييد الاعتداء السافل على المواطنين والعمال العرب واستمر في التحريض على العرب .

يقول كديش في البند الثالث بالحرف الواحد :

«ان المجلس يأخذ بعين الاعتبار شعور المواطنين اليهود وعدم تمالكهم انفسهم عند مرور مظاهرة الطلاب العرب من المدارس غير الحكوميه في شارع بن عمي في يوم الجمعه الموافق ٦١/٩/٢٢ وهم يهتفون بشعارات قوميه ضد الدوله ورجالها ».

اي ان كديش يحمل البلديه تؤيد صفاقة وجه الاعتداء الوحشي على مظاهرة الطلبه والمواطنين العرب الذي قام به البوليس وعدد من المهووسين بتحريض من البوليس .

ان كديش يعرف ان المظاهرة الاحتجاجيه على مقتل خمسة فتيان عرب لم تستفز مشاعر المواطنين اليهود . بل قد يعرف ان عدداً كبيراً من المواطنين اليهود استنكروا هذه الجريمه مثلما استنكرها العرب .. ولكنه يريد بهذا تبرير العدوان العنصري الذي لم يكن عفوياً بالمرة بل منظما حتى التفاصيل الاخيرة .

ويمضي كديش يمرغ سمعة بلدية عكا في الوحل فيقول في قراره في البند السابع :

ان المجلس البلدي يقدر تصرف الشرطه وخاصة اعمال قائد الشرطه لمنطقة عكا .

انه يشكر البوليس الذي وقف يتفرج على الاعتداء على المواطنين العرب ورفض وقفه بل اشرف عليه .. واذا اضيف الى هذا ما جاء في البند الاول من ان المسؤوليه في الحوادث تقع على « العناصر المعاديه للدولة »!!

واذا اضيف ما جاء في البند الخامس من «ان المجلس ينذر كل من تسول له نفسه تنظيم مظاهرات قوميه!!»

نرى ان كديش بقرار بلدي يدفع الاحتجاج العادل على مقتل الشباب الخمسه « بالعداء للدولة » ويحرض علناً على المواطنين العرب . بل هو لا يشجب مطلقاً العدوان العنصري الدامي على المواطنين العرب .

ان كديش رئيس بلدية يهوديه عربيه لم يجد كلمة واحدة يعرب فيها عن اسف المجلس على مقتل الفتيان الخمسه .. انه لا يجد كلمة واحدة يحتج فيها على مقتل فتيان في عمر الزهور .. هيئات يهوديه كثيرة أعربت عن اسفها لقتل هؤلاء الفتيان .. اما كديش فقد اعرب فقط عن فهمه العدوان العنصري .

ثم ان كديش يفتري افتراءاً واضحاً حين يزعم ان الشيوعيين هربوا بعد ان نشبت الاضطرابات بين الطلاب العرب واليهود .. اثناء مظاهرة الطلاب . اولا لم ينظم الشيوعيون مظاهرة الطلاب بل هم حاولوا حين سارت توجيهها التوجيه الصحيح . ثم ان الاضطرابات لم تنشب بين الطلاب واليهود .. بل نظم كديش هجوم المهووسين على الطلاب العرب .. واخيراً لم يهرب الشيوعيون لان البوليس اعتقل أولائك الذين حاولوا وقف العدوان العنصري .

ويسأل المواطنون العرب :

- هل حضر محمد حبيشي ومحمد شعبان الجلسه التي اتخذت هذا القرار .. واذا كانا قد حضرا فاذ كان موقفهما؟

- ماذا كان موقف مسلم من هذا القرار العنصري الفظ .؟

هذا وقد وزع الحزب الشيوعي في المدينه منشوراً على المواطنين اليهود واتهم فيه كديش بتنظيم الاعتداء الدموي على المواطنين العرب وطالب بتقديمه الى القضاء .

ولاجدال ان المواطنين العرب يؤيدون هذا المطلب العادل فهو السبيل لقطع دابر الاعتداءات العنصريه .

من برنامج الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي (بقية)

الاتحاديه والجمهوريه ، حق المبادرة التشريعيه ، اي حق تقديم مشاريع القوانين .

ان مناقشة الشغيله لمشاريع القوانين وغيرها من القرارات ، سواء منها التي تتسم باهمية تشمل عموم الدولة ام التي تتسم باهمية محليه ، انما يجب ان تصبح نظاماً . ويجب عرض اهم مشاريع القوانين على تصويت الشعب باسره (الاستفتاء).

ويقول البرنامج ان الحزب الشيوعي السوفييتي يعلق اهمية كبيرة على تحسين نشاط جهاز الدولة وجعله بسيطاً ويعلن ان ذلك يتم بالرقابة الدائمة من جانب الدولة والمجتمع .

وبعد ان يقول البرنامج ان الرقابة الشعبية هي اداة لتحسين جهاز الدولة واستئصال البيروقراطيه يعلن ان سوء استعمال السلطة وقلة وجدان العامل يجب قطع دابرهما ومعاقبتهما بصرامة بصرف النظر عن الاشخاص .. وينتقل الى ضرورة تطوير الدمقراطيه في الادارة ويقول :

ومن الضروري الاتجاه نحو تصغير جهاز موظفي الدولة ونحو استيعاب جماهير اوسع فاوسع في الادارة ، ونحو ان يكف العمل في هذا الجهاز في المستقبل عن أن يكون مهنة خاصه .

ومع الاحتفاظ الصارم بمسؤولية كل قائد مسؤولية شخصيه عن العمل المكلف به ، من الضروري تطبيق الجماعيه في عمل حلقات جهاز الدولة والاقتصاد كافة تطبيقاً دائباً .

ويجب الجمع بين اوسع الدمقراطيه والتقيد الدقيق بطاعة الشغيلة الرفاقية ، ويجب الاسهام في توطيد هذه الطاعة عن طريق بسط الرقابة من القمة ومن القاعدة . والرئيسي في نشاط جميع هيئات الدولة ، هو العمل التنظيمي في صفوف الجماهير ، واختيار الشغيله اختياراً صحيحاً ، والتثبت منهم وتقديرهم على اساس الاعمال ، ومراقبة التنفيذ الفعلي لمهمات الهيئات القيادية وقراراتها .

ويكتسب اهمية كبيرة تعزيز النظام الحقوقي الاشتراكي واحكام القواعد الحقوقيه التي تنظم العمل الاقتصادي التنظيمي والعمل الثقافي التربوي ، وتسهم في حل مهمات البناء الشيوعي وفي ازدهار الفرد من كل النواحي .

ان الانتقال الى الشيوعية يعني الحد الاقصى من تطوير حرية الفرد وحقوق المواطنين السوفييتين . فان الاشتراكية قد منحت الشغيلة وأمنت لهم اوسع الحقوق والحريات . وان الشيوعيه تحمل الشغيله حقوقاً وامكانيات جديدة كبيرة .

ويؤكد البرنامج ضرورة تأمين التقيد الدقيق بالشرعيه الاشتراكيه واستئصال جميع المخالفات للقانون وتصفية الاجرام ويبرز اهمية اجراء المحاكمات بالتقيد التام بالقانون ثم يقول :

وفي المجتمع الذي يبني الشيوعية يجب ان لا يبقى مكان لمخالفة القانون والاجرام . ولكن ما دامت مظاهر الاجرام قائمة . فمن الضروري انزال العقاب الصارم باولئك الذين يرتكبون جرائم تشكل خطراً على المجتمع ، ويخالفون قواعد الحياة الاشتراكيه ، ولا يرغبون في الانضمام الى حياة العمل الشريفه . ويجب توجيه انتباه رئيسي الى دره ووقوع الجرائم .

فان نمو الرفاه المادي والمستوى الثقافي والوعي عند الشغيله يهيئ جميع الشروط لاستئصال الاجرام وللاستعاضة في آخر الامر عن تدابير المعاقبة الجزائية بتدابير التأثير الاجتماعي والتربيه الاجتماعية ففي ظروف الاشتراكيه يستطيع كل انسان ضل عن طريق العمل ، العودة الى النشاط النافع .

ان نظام منظمات الدولة والمنظمات الاجتماعيه بكليته يربي الشغيلة بروح تنفيذ واجباتهم بملء الاختيار وبكل وجدان ، ويؤدي الى اندماج الحقوق والواجبات اندماجاً عضوياً في قواعد واحدة للحياة الشيوعية .

عكا تحتاج الى من ينظفها من التحريض والقاذورات

عكا - كديش ، رئيس البلدية ، الذي غرق حتى اذنيه في التحريض العنصري يريد ان يغرق البلدة القديمة في المياه القذرة ...

ففي سوق الخضار تجري «نهر» من المياه القذرة لا تجد من يوقفه او يجففه فيتقذ السكان من الروائح الكريهة ومن الخطر على صحتهم .

ولهذا يطالب السكان من كديش ان يستقيل حتى يأتي مكانه رئيس بلدية نظيف ينظف البلدة من قاذورات التحريض العنصري والمياه الملوثة .

رسائل القراء

اليهود الشرفاء

استنكروا الجريمة البشعة

شباب عرب خمسة هم اخوة لي في هذا البلد صرعهم رصاص الغدر والحقد الاعمى ، رصاص الاضطهاد المسلط على رؤوس اخواننا ومواطنينا العرب .

هؤلاء الضحايا ما كانوا يرغبون في عبور الحدود الى غزة اولا عذاب الاضطهاد البن غوريوني . انهم لم يهربوا من « الجنة » بل هربوا من جحيم التمييز العنصري الذي فرضته عليهم السلطات الحاكمة فرضاً .. حين سلبت اراضي شعبهم وطردت عدداً من اخوانهم العمال من اعمالهم .. لم يكن من حق حرس الحدود قتلهم حتى لو لم ينصاعوا لامر الوقوف لانهم لم يكونوا مسلحين . ففي مثل هذه الحالة اقصى ما يجب ان يعمله حرس الحدود هو اصابتهم في ارجلهم .

ان حكومة بن غوريون معنية في اضطهاد العرب ولو لم يكن الامر هكذا لما تجرأ حرس الحدود على قتل هؤلاء الشباب ..

ان الحزن ملأ نفوسنا نحن اليهود الشرفاء .. لقد قيل اننا نعيش في واحة الدمقراطية ولكن الايام اثبتت اننا في بؤرة فساد فالظلم يطارد العربي واليهودي - ويطارد كل من يحمل افكاراً سياسية مضادة لبن غوريون وسياسة ائتلافه .

تتهم بعض الصحف - وبينها اليوم - الشيوعيين بالتحريض على المظاهرات والاشتراك في الجنازات .

فاذا تريد ؟ هل تريد ان تسفك الدماء البريئة دون ان يهب احد لاستنكارها ؟

ثم متى كانت بن غوريون وزلمه الدولة

اننا عاهدنا انفسنا على الاخلاص لشعبنا .. ولذلك لاننا يهود نستنكر هذه الجريمة ونطالب بان يأخذ الحق مجراه .

ابراهيم مراد هراري
اور يهودا

« الكشافة معناها ومرماها »

تحت هذا العنوان كتب السيد صبحي يونس «خواطره» في عدد «اليوم» الصادر في ٢١ ايلول ١٩٦١ اخذ فيها على الكشافة في اسرائيل اتباعها « نظام «الفروسية» ! وقال « واذا حانت منك التفاته الى احد الكشافة في محيطنا رايته موشحاً بمختلف الاوسمة والشارات وكانه احد الجنرالات العسكريين يتمايل كبراً وخيلاء لا تكاد الارض تستقر تحت قدميه» !!

وقد رد على هذا المقال ناصر داموني من شفاعمرو وقال :

«الواقع ان هذه المقالة يا سيد صبحي لم تستفز اعضاء الكشافة بتاتا بل بالعكس جعلتهم صغاراً وكباراً يتخيلون هذا الكاتب البليغ وكأنه يحاول تعليم الاب اتقان صنعة الاطفال ..

صحيح ان الكشافة ليست بالشارات والاوسمة ولكن هذه الاوسمة والشارات الكشفية نالها اصحابها عن جدارة واستحقاق وليس عن عبودية واذلال ..

وأمعن في السيد صبحي مليا فارى انه لم يكتب عن الحركة الكشفية الا في الاسبوع الاخير .. اي حين قامت الكشافة باستنكار جريمة مقتل الفتيان الخمسة .

معاك حق ياسيد صبحي ، اولادك سالمون ..

قيل لجحا ماتوا بقرايتك قال ما هو راسي سالم .. وانت ياسيد صبحي مع الفارق . راسك سالم .

لا يمكن الوثوق

ببيانات الحكومة

وكتب الينا ابن كفر قاسم يعالج مصرع الفتيان الخمسة قال لا يمكن الاطمئنان الى بيانات الحكومة فابان حملة سيناء اذاعت ان اهالي كفر قاسم - العائدين متعبين من اعمالهم - قد عارضوا الجيش في تحركاته وتنقلاته في القرية على الحدود مما اضطر حرس الحدود الى اطلاق النار .. اي حصدهم تلك الصورة البشعة العنيفة التي عرفتها الجماهير فيما بعد .

ثم يقول اما آن لهذا الجهاز القادر ان يحاسب ضميره ؟

وقال الا يكفي الاضطهاد القومي بمعالمه المختلفة حتى تهدر دماء العرب بمثل هذا الاستهتار .

ثم يعزي اهالي الفتيان الخمسة ويطالب بلجنة شعبية تحقق في مصرعهم .

في العالم العربي

جبهة التحرير الوطني في البحرين

في نـداء اذاعته في نهـاية ايلول الماضي طالبت جبهة التحرير الوطني في البحرين :

* بتصفيه النظام الاستعماري
* بالغاء القواعد الاجنبيه
* بسحب القوات البريطانية
* وبوقف اضطهاد الشعب العربي في البحرين .

وقال البيان ان المناضلين في البحرين يتعرضون لارهـاب السلطات الاستعمارية البريطانية واجرامها لانهم يناضلون من اجل الدمقراطية والسلام والتقدم لانهم يكافحون من اجل حق تقرير المصير .

وقـال : « قواعـد عديدة للحرب الدامية اقامها المستعمرون في البحرين لتهديـد استقلال الاقطار العربية ولمقاومة حركة التحرر الوطني ولصيانة النظـام الاستعماري المتداعي في الخليـج العربي .

« ان السياسة الاستعمارية لا يمكن ان تدفع شعبنا الى الاستسلام للاستعماريين بل ستزيد من ثقته التي لا تتزعزع بنضاله الوطني وببلاده »

وبينت الجبهـة في بيانها ان البحرين لا يمكن ان ينـال استقلاله في ظل النظام الاستعماري كذلك لا يمكن للشعب ان يحقق الكرامة والدمقراطية والحرية في ظل ذلك النظام .

ثم قالت الجبهة : ليس من السهل النضال ضـد المستعمرين البريطانيين في البحرين فهـذا النضـال يستدعي التضحيات المتواصلة لازالة نظـامهم . ومن اجل تحقيق آمالنـا الرفيعـة في الاستقلال الوطني والدمقراطيه والعدالـة والكرامة لا يكفي ان نواصل نضالنا المعـادي للاستعمار بل علينا ان نشدده » .

معلومات عن البحرين

تقع جزر البحرين في الخليج العربي وقـد فرض البريطانيون على شيخها توقيـع معاهدات العبودية في نهاية القرن التـاسع عشر . وهـذه المعاهدات تضـع السـلطة في ايدي المستشار البريطاني السـياسي .

وفي البحرين آبار بـترول غنية تقوم الشركات الاحتكارية الامريكية على نهبها .

وقد جعلت بريطانيـا من البحرين قاعدة عسكرية كبيرة انطلقت منها القوات البريطـانية لاحتلال الكويت مجدداً حين نشبت ازمة الكويت اثر مطالبة العراق بهـا .

ويعيش في البحرين ١٢٠ الف عربي بينهم عدد من الاجانب الايرانيين والهنود الذين يعملون في آبار البترول الى جانب الموظفين الامريكيين والانكليز .

وشيخ البحرين يحكمها حكما تعسفياً تدعمه السلطات البريطانية .

وحتى وقت قريب لم تكن هناك حركة وطنيه حديثـة . ولكن في الايام الاخـيرة قامت هذه الحركة بقيادة جبهة التحرير الوطني وبدأت تعمل ..

وخـلال العدوان الثلاثي على مصر نظمت هذه الحركة مظاهرات كبيرة ضد المستعمرين البريطـانيين .

الجبهة الشعبية تعلن في بيانها

الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية لا تطمئن لبيـانات السلطات وتطـالب بلجنة تحقق في ظروف مقتـل الفتيان الخمسة

حيفـا – مكتب الاتحاد – وزعت الجبهة الشعبية بيانا على المواطنين العرب شجبت فيه اجراءات السلطات حيال موجة الاحتجاج الشعبيـة العارمة التي اعقبت مقتل الفتيان الخمسة ورفضت الوثوق ببيانات التطهير التي استصدرتها السلطات من الوزارة الائتلافية ومن لجنة الخارجية والامن في الكنيست . .

وقالت الجبهة في بيانها « ان الجماهير العربيه والقوى الدمقراطيه اليهوديه لم تقتنع ببيان الحكومه وببيان لجنة الخارجيه والامن فقد علمتها مجزرة كفر قاسم والقضيه المشينه ان لا تطمئن للبيانات الرسميه ...

ولهذا تواصل مطالبتها بلجنة شعبيه برلمانيه تحقق في الجريمه وتكشف النقاب من عواملها لتسهم بذلك في القضاء على سياسة الاضطهاد القومي ..

وحيت الجبهة الشعبيه البلديات والمجالس المحليه العربيه والقوى اليهوديه والعربيه والشخصيات العربيه واليهوديه والصحف والمجلات التي استنكرت الجريمه ودعت الى اقامة لجنة تحقيق في ظروفها الغامضه .

كذلك دعت المجالس المحليه والهيئات والمنظمات الى مواصلة الدعوة الى اقامة لجنة شعبيه برلمانيه تحقق في الجريمه المروعه .

وفي هذا البيان استنكرت الجبهة الشعبيه الاعتقالات والملاحقات التي اعقبت هبة الشعب العربي وطالبت بالغاء التهم عن المعتقلين ..

ثم شجبت الجبهه في هـذا البيان الاعتداءات العنصريه على المواطنين العرب في عكا وطالبت بمعاقبة المحرضين لها والمسؤولين عنها .

اطلاق سراح الطالب طارق عون الله

الناصرة – لمراسل الاتحاد – اطلقت السلطات هنـا سراح الطالب طارق خالد عون الله وهو آخر سجين من السجناء الذين اعتقلتهم السلطات بتهمة الاشتراك في المظاهرات الشعبية احتجاجاً على قتل الشبان العرب الخمسة .

وجديـر بالذكر ان اتحاد الشبيبة الشيوعية اصـدر منشوراً طالب فيه باطلاق سراح هذا الطالب وبوقف اشـاعة جو الارهاب البوليسي وبالغاء التهم عن الذين تظاهروا سلمياً ضـد سياسة الاضطهاد القومي .

البوليس «يتهم» الطالب احمد كيوان لانه وقف الى جانب الشعب في كفاحه

الطيبة – تحاول السلطات ارهاب الطالب احمد كيوان من ام الفحم الذي يتلقى الان علومه في مدرسة الطيبة .

ويقول مراسلنا ان الطالب سيـق الى بوليس باردس حنـا للتحقيق معه بتهمة تزييف تصريح لاحد عمال ام الفحم . ورغم انكار حامل التصريح مضمون هـذه التهمة فقد اصر البوليس عليهـا واخرج الطالب بالكفـالة لحين المحاكمة .

ويضيف مراسلنـا :

من الواضح ان السلطات تحاول ان ترهب الطالب احمـد كيوان لكي يتراجع عن السير مع شعبه ثم يتهادن مع سياسة الحكم العسكري والاضطهـاد القومي .

وقد بدأت هـذه الملاحقة الارهابية منذ القى احمد كيوان كلمة الطلبة الثانويين في الاجتماع الاحتجاجي الذي عقد في الطيبة احتجاجاً على مصرع الفتيان الخمـسة .

ولكن هـذه الملاحقة تثير نقمة الطلاب زملاء احمد كيوان الذين يعلنون تصميمهم على مواصلة النضال ضـد الاضطهاد القومي مع شعبهم المكافح .

الكزبري يعلن (بقية)

مراسل جريدة هآرتس في واشنطون على لسان متكلمين بلسان وزارة الخارجيه الامريكيه ان السفير الامريكي في القاهرة طلب من حكومته عدم الاعتراف بالجمهورية السورية حتى لا تتضرر العلاقات الحسنه التي بدأت تقوم في المدة الاخيرة بين البلدين . واما وزارة الخارجية البريطانيه التي اعلنت انها تدرس الطلب فالانباء تقول انها تنتظر خطوة الولايات المتحدة بهذا الشأن . ويقول المعلقون ان هناك عوامل ذات وزن تدفع الولايات المتحدة الى الاعتراف .

وتقول الانباء ان الرئيس عبد الناصر طلب من الدول الكبيرة عدم الاعتراف بالحكومة السوريه .

واعلن نهرو ان الهند جد قلقه من تطورات الموقف في الجمهورية العربية المتحدة وهي تقدر ضبط النفس الذي ابداه الرئيس عبد الناصر وتؤيد حل المشكلة بالطرق السلميه .

آخر الانبـاء

• آلاف مصري من اصل ٢٧ الف مصري يقطنون في سوريا وصلوا الى بيروت في طريقهم الى مصر .

• ٥٠ نائباً دمشقياً اصدروا بيانا أيدوا فيه النظام الجديد في سوريا .

(إقرأ خطـاب عبد الناصر في غير هذا المكان).

لوحـة ...

رسم عبد عابدي

«همولام هزه» تكشف النقاب عن :

الاسباب التي ادت الى تراجع المبـام عن موقفه من مقتل الشبان الخمسة

مكتب الاتحاد – قالت همولام هزه في عددها الاخير ان السبب الذي حدا بالمبام الى التراجع عن طلبه اقامة لجنـة تحقيق في قضية مقتل الشبان العرب الخمسة . هو ان الفرقة المرتبطة بحادث مقتل الشبان العرب الخمسة تتألف ، في الاساس ، من اعضاء المستوطنات الذين يبرز بينهم اعضاء كيبوتسات المبام . وقائد الفرقة هو عضو في «هشومير هتسعير» (اعضاء حركة كيبوتسات مبام) .

وقالت المجلة ان المبام ، في هذا الاسبوع قد جلس بين كرسيين بينما اعضاء طغمة مدعي الامن يبصقون في وجهه عـلى انه «تجرأ في البدايه ، على المطالبة بلجنـة تحقيق في هذه القضية وفي الوقت ذاته انهمر عليه (على المبام) مطر من البصاق من الناحية الاخرى فرجال الفكر العبريون الذين أثارهم الحادث ، وكل الجمهور العربي رأوا في تراجع المبام خيانة رعديدة

وتستطرد مجـلة «همولام هزه» تقول :

والمبام لم يقتصر على انـه تنازل في الحكومة عن مطالبتـه بالتحقيق وعـلى انـه لم يقـدم اقتراحه للتصويت عليـه ، بل هو شن ضغطـا شديداً على أعضائه العرب ليسلكوا كخونة . فزعيم فرع المبام في الناصرة ، عبد العزيز الزعبي ، اضطر الى نشر تصريح «مهين تنكر فيه للمنشور الذي كان هو نفسه واضعه ، وقبل فيه دون اي تحفظ الادعـاء الرسمي والاجراء العرب في منشآت المبام قد طُلب اليهم ان يؤيدوا علنا موقف الحزب والا فقدوا وظائفهم

وتضيف المجـلة الى هـذا قولها :

وزعماء المبام ادعوا ان السبب هو تكتيكي . فلو ان المبام تمسك بمبادئه وانتهج خط الضمير لخلق الامر على حد قولهم – هوة بينه وبين شركائه في جبهـة الاحزاب الاربعـة . والنتيجـة وفقا للنظرة الميكافيلية التي تمتاز بها هشومير هتسعير هي : من اجل هزم طغمة مدعي الامن يجب خدمة طغمة مدعي الامن

ولكن السبب الحقيقي ابسط وأشد ألماً ، فبعد ان أطلق المبام صرخته الاولى مطالباً بلجنة تحقيق تبين له ان الشبان العرب الخمسة قـد قتلوا بايدي اعضـاء المبام . فالفرقة الوحيدة المرتبطة بالحادث تتألف ، في الاساس ، من اعضاء المستوطنـات الذين يبرز بينهم اعضاء كيبوتسات المبـام . وقائد الفرقة هو عضو في هشومير هتسعير .

تقرير وكالة الغوث يدين حكومة اسرائيل لانها رفضت تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشـأن الـلاجئين

التقرير يقول عدم تخيير اللاجئين بين العودة والتعويض هو عقبة في وجه حل مشكلة اللاجئين .. اللاجئون يعيشون في الحرمان .. ١٥٠ الف شبوا في المخيمات. الناطق الاسرائيلي «يتهم» الدول العربية بعرقلة حل مشكلة اللاجئين .

نيويورك – خلال ثلاث عشرة سنة كان نصيب اللاجئين القلق وخيبة الامل والشقاء . لقد تعرضوا للحرمان في هذه السنوات الطويلة وعاشوا عالة على الهبات الدولية .. ولذلك ليس عجيباً ان يشعروا بالمرارة ويعربوا عن النقمـة لخسارة اوطانهم . وفي هذه القضية يشعر العرب عامة مع اللاجئين الفلسطينيين » .

هذا بعض ما جاء في تقرير وكالة غوث اللاجئين الدوليه الذي قدمه مديرها ديفيش الى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة وفي هذا التقرير قال ديفيش ان عدم تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة ، وعلى وجه التحديد قرارها في ١٩٤٨ ، بشأن تخيير اللاجئين الفلسطينيين بين العودة الى وطنهم او التعويض على املاكهم ، يشكل عقبة امام حل مشكلة اللاجئين .

وفي هـذا التقرير ابرز مدير وكالة غوث اللاجئين النقاط الاتيه :

● ان عـدد اللاجئين الذي يتجاوز المليون يتزايد بمعدل ٣٠ الف سنويا .

● ان الوكالة في ازمة ماليه وهي تنفق على اللاجيء الواحد سنويا ٣٠ دولاراً وهذا هو الحـد الادنى من الكفاف للبقاء .

● ١٠٠ الف شاب شبوا في مخيمات اللاجئين وفقدوا امكانية التدرب المهني ..

● التدريب المهني يشمل تخريج ٢٠٠٠ سنوياً .

● الدول العربيه ، حيث لجأ اللاجئون ، اي الجمهوريه العربيه المتحدة ولبنـان والاردن ، واصلت مساعدة اللاجئين في تأمين الارض والماء والصيانه لهم . كذلك ساعدت على تزويدهم بالخدمات الصحيه والتعليم والمساعدة الاجتماعيه ..

● هذه الدول العربيه اسهمت في غوث اللاجئين بمقدار ٥ ملايين دولار واظهرت تفهما لمشا كلهم وعطفا عليهم .

● الوكاله تحتاج الى حوالي ١٠ ملايين دولار (٩٠٨ بالضبط) لكي تواصل غوثها .

الرد الاسرائيلي

وفي اعقاب صدور هذا البيان الذي يدين حكومة اسرائيل لخرقها قرارات الامم المتحدة بشأن اللاجئين اذاع ناطق بلسان وفد الحكومه الاسرائيليه للامم المتحدة ان بيان وكالة الغوث وثيقة سياسيه تتخطى صلاحيات هـذه الوكالـه (في رأي الحكومه الاسرائيليه على الوكاله ان لا تتحدث من حق اللاجئين في العودة الى وطنهم او التعويض على ممتلكاتهم .)

وقال ان الدول العربيه هي المسؤوله عن احراز اي تقدم لحل مشكلة اللاجئين !! (طبعا لم يذكر ان السياسه الاسرائيليه الرسميه تقول ولا لاجيء ولا شبر ارض) .

ثم « ندد » بمدير وكالة الغوث لانه لم يذكر مقترحات همرشولد (السكرتير العام السابق للامم المتحدة) لسنة ١٩٥٩ لحل مشكلة اللاجئين . (المقترحات المذكورة اوحتها السياسة الامريكيه الاستعماريه ونصت على القيام بمشاريع تطور اقتصاديه في المنطقه تسهم فيها رؤوس الاموال الاحتكاريه وتؤدي الى تؤدي الى توطين اللاجئين في الاقطار العربيه . وقد رفضها اللاجئون وبفضل الضغط الشعبي رفضتها الدول العربيه) .

وزعمت جوروزلم بوست على لسان مراسلها في نيويورك ان تحليل تقرير وكالة الغوث يظهر ان مئة الف لاجيء قد قضوا نحبهم وان ٢٠٠ الف لاجيء فقط هم الذين تركوا فلسطين في سنة ١٩٤٨ !!

ومن المتوقع الان ان تنـاقش الجمعيه العامه للامم المتحدة هذا التقرير .

تهنئة

الى الرفيق ذيب طل وعروسه كليمنس .

تهانينا بزواجكما وتمنياتنا لكما بحياة سعيدة .

الحزب الشيوعي
كفر ياسيف

اعتقـالات جديدة في كفرياسيف

كفر ياسيف – اعتقل البوليس جميل شحاده وحبيب باسيلا وابراهيم مالك وسبع حاج ونقولا داوود وحقق معهم بشأن المظاهرة التي قام بها اهالي البلدة احتجاجا على مقتل الشبـان الخمسة .

وقـد جرى التحقيق مـع المعتقلين بحضور التحري بنيامين بوعز الذي كان يقذف من فيـه سيلا من الشتائم البذيئة عـلى الشيوعيين المحليين والعالميين ولم يتوقف عن الشتائم الا حين هدده سبع الحاج بعداعاته امام المحكمة .

وحتى كتابة هذه السطور لا يزال حبيب باسيلا وابراهيم مالك معتقلين .

ويستنكر المواطنون هـذه الاعتقـالات ويرون انهـا محاولة لاخفاء الجريمة ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين وباقامة لجنة تحقق في الجريمة المروعة ..

عبد الناصر في اذاعة للامة العربية يعلن :

(بقية)

ممتثلا وليس ٣ آلاف كما ادعى التيار الانفصالي الرجعي» وان تحقق اللجنة في حقيقة الاوامر التي اعطيت للمظليين وفي حقيقة الواجبـات التي كان يقوم بها الموظفون المصريون في سوريا .

وقد اعلن عبد الناصر ان حكومة العربية المتحدة لن تعترف باي حكومة سوريه الا بعد ان تتجلى ارادة شعبيـة حرة تقرر بنفسها طريقها .

وفي الختـام اعلن الرئيس عبد الناصر «اننا سنستفيد من هذه التجربة وقال ان التاريخ طويل امـام الامة العربية والكفاح يزداد عمقاً بالتجربـة . وقال ان عدوي وعدو امتي هو الاستعمار والرجعيه المتعاونة معه والقـاعـدة التي يتحفز منها للانقضاض علينا وهي اسرائيل.

مؤتمر العمال البريطاني ينقض قراره السابق

لندن – نقض مؤتمر العمال البريطاني في مؤتمره الحالي القرار الذي اتخذه في مؤتمره في العـام الماضي الذي دعـا بريطانيـا الى التخلي عن التسلح الذري منفرداً .

وقال القرار الجديد ان بريطانيا ودول الغرب لا تستطيع التخلي عن السـلاح الذري قبل ان يتم الاتفاق مع الاتحاد السوفياتي على نزع السـلاح.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع تيـارة
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا